

على ان لا يراى في نعم هو القناعة في الدنيا وانما الخلق في حيم هو الخصر في الدنيا **قال** الشارح رحمه  
الله عنه وهذا من باب الاعتدال لا يزياد الفقيه الاية فان من قطع باليسير من الدنيا استخرج  
سره وفوائده ووجد راحه ذلك في دنياه وتراشدت حوصه غلبت عليه نعمه وكفه  
وتكسرت راحته في دنياه وكثر عليه فعبء الراحه الذي هو عليه عن الجحده والتعب والتعب في  
الدنيا عن النار **قال** الامام رضي الله عنه وقيل في قوله تعالى قل اني فكلها من اكل الطمع وقيل  
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني النحل والطمع وظهر في قوله  
بالسبحه واذا اشار وقيل في قوله هو الى ملكا لا يبلغ احد من رسله الى مفاصل القناعة  
انفرديه من بين اشكالها وانما كونها ضايعه بقضاها وصل في قوله تعالى لا تعذبنا هذا  
شكرا لاسلبه القناعة ولا ابتليته بالطمع يعني اسأل الله سبحانه ان يجعل به ذلك  
**قال** الشارح رضي الله عنه فلهذا لم يرد في القناعة باليسير من الدنيا وصف  
محمود وان الطمع فيها الخسر من علمها والنحل فما وصف مديونا من صبح بالنعلم من النبي صلى  
عليه وسلم وعن اهل التفسير الذين هم اهل المراد بالآية ما ذكره خسر وان كان المراد  
غير هذا فلا يجوز ان يحمل التفسير عليه الا ان يكون لفظ عام مثل قوله لا يجنبه جبهه  
طبيه فانه في كل راحه يكون لحدتها في الدنيا والقناعة من جملتها والنظم من كل سرور  
سوره في قوله تعالى ويظهر ان كل الدنيا يعني من كل الدنيا ومن ثمة ان خصم بل ليدل على المراد  
ما ذكره في قوله تعالى ان القناعة محموده والخسر من كل سرور وقد قيل في غير جسته  
وعلى الجملة ان التفسير نوعان منه ما نقل انه مراد الية تخصيص اللفظ سبحانه وتعالى  
انه المراد باليه يقتضي دليل والله السلف **قال** الامام رضي الله عنه وقيل في قوله  
الي ما وصلت فقال جمع اسباب الدنيا فرطبها جعل القناعة ووضعها في جنتها  
ووصف بها في بحر اباها من استرحف **قال** الشارح رضي الله عنه ههنا في بيده رضي الله عنه  
حد القاناسا به الوصول الى الدنيا سعاده ومفاتيحها في الدنيا التي هي متعلقه بشهواته  
والقناعة باليسير من الدنيا جمع ثمتها ويخرج من عبادها فاستعداد القناعة عند اسم الخجل  
وجمع به اسباب الدنيا فرطبها وقوله ووضعها في جنتها الصدق يعني الصدق في العودتها  
بمعنى عودتها بعد الخسر حتى قطع باسرها من الرجوع اليها والنعمة له الخليا من القناعة  
من عتداها وصل الى رهايا دام شغلا به لا يقهر **قال** الامام رضي الله عنه سمعت جاس  
عبد الله الصوفي رحمه الله رضي عنه يقول سمعت جاس بن ساسرة يقول سمعت  
عبد الوهاب بن يقول كنت جالسا عند الجعيد امام الموسى رحمه الله فحدثني عن الجعيد  
والمولد بن جاس ان انسانا غسرت عليه دنياه وروجهما يزيد فينا انفردها على هاهنا فقال  
اليه غيرها فقال اني في دنياه كثر فقلت اني في دنياه كثر فقلت اني في دنياه كثر فقلت اني في دنياه كثر

الها

الها منا ولم يقبلها **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا يدل على ان الجعيد اذا انبت الله الى العمل  
من درجته ويورد ويورد ان يجره ان له عمادا الغنياء ويذكره مناجاته وحسن اختيار  
لهم من الغنى بالمال ودلالته على حسن نية هذا الا في المال وان علمه حسابه دنياه  
لشخص واحد ومعهم جماعة من اهل الخير ولا يراى في قوله تعالى في الصالحين ان الدنيا ليست  
محموده له حاسمه من دنياه في حبه البرهان ان ينقله الى اكل من حاله ليشكر الله على نعمه  
ويسلم الزيادة ونبيه ربه يفرق وحسن سببه اذ لم يعلم عليه ان يقبل منه وراغب  
من علم عنه فان يقول هذا مال اتيه ليوفقه عليها ولا يجعله الخلف من هويته واسئله  
تكف ربه ومعها جزا ليه وهذا مرد وزياد اصحاب الشيخ على التفسير في قوله تعالى  
اليه محرمهم وشعبهم واخذهم واعطاهم وانهم دخلوا معه ولا يترسوه له وهو يعلم  
حاله في هذا الوقت وانفراده ليه فبغيره سارة معلمه وكما حكى من هذا عن  
انصالحهم منهم بينوا في الايام الكثيره جاسا ولا ينفقون ولا يترسوا من الله ما يظنون ويترس  
الشيخ به غيره لعلمه هرا علم ما ستم **قال** الامام رضي الله عنه **باب** اشوق **قال** الامام  
وقيل يتوكل على الله فهو حسبه **قال** الشارح رضي الله عنه اهل التفسير منه ومعناه كانه  
لا يحتاج الى غيره **قال** الامام رضي الله عنه وقال الله تعالى وما لاه فتركوا ان كنتم موثقين  
**قال** الشارح رضي الله عنه اسما يتوكل وطلب له قال الامام رضي الله عنه انما قال الامام ابو بكر  
محمد بن الحسن بن قول الله سبحانه الله انما عبد الله بن جعفر بن احمد الامير المؤمنين احدثنا  
يونس بن حبيب بن عبد الله انا هو احدثنا ابو داود الطيالسي احدثنا جاسا بن ساسرة عن جاس بن  
عبد له عن ركب جاس بن عبد الله بن ساسرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ارض الامم بالموسى فرأيت اسمي ملوا السهل والجبل فاجعبي فيهم ذهبتم  
فقبل الى ارضيت قلت نعم قال ومعها ولا سعور ولا بد دخلوا الجده بغير حساب  
لا يكتفون ولا يتطهرون ولا يستترتون وعلى ربه يتوكلون فقام عكاشة بن محسن  
الحدادي فقال لينا رسول الله ادع الله ان يجعلني ممن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
اجعلهم ممن فقالوا خرفنا ادع الله ان يجعلني ممن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سيفك جاعكاشة **قال** الشارح رضي الله عنه هذا الحديث صحيح وهو انه صلى الله عليه  
وسلم راى النبي رحمه الله وهو راى النبي ومعه النفر اليسير والشيء معه الرجل والرجلان  
حتى راى جمعا عظيما فظنهم اسم الله عليه وسلم واداهم موسى وامنه فقال يا رب  
وايضا مني فقبل انظر لي لا فتنوا داهي قد سددت وجه الرجال فقبل له انظر لي انظر  
فاداهم قد سددت وجه الرجال فقبل له هذه امك ومعها لا سعور ولا يظنون القادحون  
الجده بغير حساب هم الذين لا يكتفون ولا يستترتون ولا يظنون وعلى ربه يتوكلون

Copyrighted material